تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
مؤسسة الوحدة
رقم العدد ١٣٨٦٠
٨ صفحات | الثلاثاء ٨ شعبان ١٤٤٤هـ - ٢٨ شباط ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

الـ ٢٥ والـ ٥٠ والـ ١٠٠ ليرة رُفعت مع مراعاة حال المواطن

لا تعديل مرتقباً على قانون التعامل بغير الليرة.. وفي قانون الرسوم القضائية المنتظر

■ تشرين- إبراهيم غيبور

يتابع مجلس الشعب مناقشة العديد من مشاريع القوانين التي يلامس معظمها العديد من الجوانب ذات الصلة بحياة المواطنين، ولاسيما ما يتعلق منها بالرسوم والنفقات المترتبة على بعض الخدمات.

ومن بين تلك التشريعات المنتظرة، مشروع قانون الرسوم والتأمينات والنفقات القضائية، حيث وافق المجلس بأغلبية أعضائه على أكثر من ٣٠ من أصل ٨٠ مادة، وهو ما أكده عضو لجنة الموازنة وقطع الحسابات في مجلس الشعب زهير تيناوي لـ«تشرين»، لافتاً إلى أن هذا التشريع من التشريعات المهمة والحساسة لكونه يتعلق بالمعاملات القضائية وعددها بالآلاف، وهي تعالج قضايا ومصالح عدد لا يستهان به من المواطنين.

3

4 | مبادرات رهن الاختبار... قطاع الأعمال يُعيد حساباته بعد الكارثة ويعلن رؤيته لتصويب بوصلة القرارات

القمح يدخل في مرحلة الخطر

بعد تراجع مساحات القطن والشوندر إلى أقل من ١٠ بالمئة

■ تشرين - علي شاهر أحمد

بعد التراجع الكبير بالمساحات المزروعة بالقطن والشوندر السكري والتي انخفضت إلى أقل من ١٠ ٪ عما كانت قبل الحرب وصل خطر هذا التحول إلى محصول القمح بعد أن وصلت تكلفة إنتاج كيلو القمح إلى ٣٢٥٠ ليرة بينما التسعيرة المعتمدة للكيلو ٢٠٠٠ ليرة فما هي حقيقة ظروف زراعة القمح في محافظة حماة؟.

تفاصيل على موقع تشرين

2 ١٨ حالة وفاة منذ بداية العام نتيجة البحث عن «الكمأة»

3 القطاعان الصحي والزراعي أولوية متقدمة.. هيئة الاستثمار تعلن خريطة طريق «البزنس التنموي» وللظروف إملاءاتها

5 أزمة النقل تتفاقم وتصل إلى طرق مسدودة.. طلاب وموظفو الريف يعجزون عن مواصلة الدوام

6 جمعية أجيال فوق الأزمات (لحتى ما يصير خوفك سجنك)

١٨ حالة وفاة منذ بداية العام نتيجة البحث عن «الكمأة»

■ تشرين - مالك الجاسم

لم تعد رحلة البحث عن "الكمأة" رحلة عادية، بل باتت رحلة تحمل كثيرا من المخاطر وهذا يعود إلى خطورة مناطق انتشار هذا النبات، وخاصة على الجهة الجنوبية لمحافظة دير الزور بسبب الألغام التي خلفتها التنظيمات المسلحة أثناء فترة انتشارها في وقت سابق.

ومع بداية موسم ؟الكمأة؟ بدأت أعداد الضحايا من المدنيين تزداد، وخلال حديثه لـ «تشرين» أكد الدكتور ؟مأمون حيزة؟ مدير الهيئة العامة لمشفى الأسد بأن عدد الوفيات منذ بداية العام وحتى الآن وصل إلى ١٨ حالة وفاة، فيما بلغ عدد الإصابات التي وصلت إلى المشفى ٢٢ إصابة، تراوحت بين المتوسطة إلى الخطيرة،

وهناك عدد من الأشخاص تعرضوا لبتر في اليدين أو القدمين نتيجة الشظايا الناتجة عن انفجار الألغام، وأغلبية ما يصلنا إلى المشفى هو من مناطق ؟الشولا؟ و؟كباجب؟ و؟هريبشة؟ وهي المناطق التي تنتشر فيها ؟الكمأة؟.

ويوم أمس وصل إلى مشفى الأسد بدير الزور شخص يبلغ من العمر ٥٨ عاماً متوفى، وآخر يبلغ من العمر ٣٣ عاماً تعرض لشظايا في الرأس وأنحاء مختلفة من الجسم وذلك نتيجة انفجار لغم في منطقة ؟هريبشة؟ أثناء بحثهما عن ؟الكمأة؟.

ويتراوح سعر كيلو ؟الكمأة؟ في أسواق دير الزور من ١٥ ألف ليرة وحتى ١٠٠ ألف ليرة، وهذا الأمر يتعلق بنوعها وحجمها، ويعدّ بيعها مصدر رزق وفيراً.

"الهندسة المدنية" في حلب تواصل ورشاتها العلمية والتدريبية وتحذّر من الرطوبة والمخالفات على سلامة المباني

■ تشرين- مصطفى رستم

تتابع كلية الهندسة المدنية في جامعة حلب أعمالها من خلال الكادر التدريسي والعلمي، والذي وضع خبرته منذ اليوم الأول للزلزال المدمر في السادس من شهر شباط الحالي، وذلك بعقد جلسات تدريبية مكثفة للمهندسين من طلاب الدراسات العليا بالماجستير والدكتوراه لوضع خبراتهم مع لجان السلامة العامة بالتوازي مع ورشات علمية لبحث أوضاع البنية الإنشائية للمباني السكنية.

وأشارت عميد كلية الهندسة المدنية في جامعة حلب الدكتورة فاطمة الصالح في تصريح لـ؟تشرين؟ إلى وجود مخطط بالأضرار التي تم رصدها، مضيفة: نسعى بعد استكمالها للتواصل مع نقابة المهندسين ومجلس المدينة لجمع هذه الأضرار وتصنيفها وتحديد مدى الشدة في التنفيذ، ويجب ألّا تبقى الجودة على المخطط فحسب بل يجب أن يكون الإشراف قوياً وعلى الأرض لتنفيذها بالجودة المناسبة ما ينتج منتجاً سليماً من حيث البنية الإنشائية والتنفيذية ككل، وهذا سيعطي جودة وقدرة على مقاومة الزلازل.

ولفتت الدكتورة صالح إلى أن الكثير من الأضرار ليست ناتجة من شدة الزلزال فحسب بل تعود عوامل منها للمخالفات وسوء التنفيذ والرطوبة، وخاصة تلك المناطق الموجودة على سرير النهر، ويمكن تقدير مساهمة الرطوبة وسوء التنفيذ بالأضرار إلى ما نسبته ٨٠ ٪ مما تم الكشف عليه.

وأوصت عميد كلية الهندسة المدنية إلى ضرورة مسح جميع المباني، لأنّ المباني في الظاهر سليمة ولكن حسب قولها لا يمكن معرفة هل ألحقت الرطوبة بها ضرراً، وأردفت:؟ يجب أن تكون هناك خريطة للمباني تتعلق بأمن وسلامة المباني ويلزم كل مبنى فيه مخالفة إصلاحه والعزل لأن الرطوبة يمكن أن تؤثر بكثير من الزلزال، فالرطوبة تؤثر في الحديد بشكل كبير؟.

كما نوّهت بوجود خطورة كبيرة في حال تجاهلنا سلامة المواد الحاملة من مواد الحديد، مع التركيز على المواد الحاملة، وبيّنت أنه مهما صممت مواد مقاومة للزلازل إذا لم تتم حماية الهيكل فسيبقى معرضاً للخطر.

في المقابل وصفت عضو الهيئة التدريسية بالمعهد العالي للبحوث والدراسات الزلزالية في جامعة دمشق الدكتورة داليا نجار في تصريح لـ ؟تشرين؟ الحجارة في حلب بالمتينة والصلبة وأثبتت كفاءة عالية، كما كسبت خصوصية بناء المدينة الحاملة بشكل جيد، فعلى الرغم من انهيار العشرات من المباني، ستكون الكارثة أكبر من دون هذه الحجارة، والنتيجة أن الإنشاءات الحجرية أثبتت قدرة جيدة، باستثناء العشوائيات وأضافت: الحجارة في حلب من وجهة نظر خاصة أنها قاومت بشكل جيد، وبالتأكيد هناك أضرار لكن التصدعات ليست بالكبيرة.

ونوّهت بالتنبؤات بوقوع الزلزال أمرٌ ليس له نهاية، وحسب قولها كمهندس مختص بالزلزال، فظاهرة الزلازل غير متوقع التنبؤ بها، والمنطقة باتت مستعرة بحركة متوسطة وخفيفة ستؤثر بالمنطقة بعد تراكم مئة سنة، ولعلّ سبب تنشط الفوالق بعد ركودها بشكل طويل يمكن أن يعرض أيّ منطقة لحدوث زلزال ولكن ليس بالشدة نفسها.

وأشارت الدكتورة نجار إلى أن ما حدث في زلزال السادس من شهر شباط الحالي هو تباعد وتقارب الصفائح التي أدت إلى تشوهات كبيرة ومنها صدوع وفوالق، ويوجد في سورية تسعة فوالق وهي ليست نشطة واليوم تم إفراغ الطاقة التي أنتجت هذا الزلزال والأمور تتجه إلى الاستقرار.

■ ت- صهيب عمراية

«تعبئة المياه» تنفي صدور تسعيرة جديدة

■ تشرين-رفاه نيوف:

نفى مدير عام الشركة العامة لتعبئة المياه المهندس بسام علي الخيّر ما تم تداوله بشأن إصدار أسعار جديدة للمياه المعبأة.

وأكد علي لـ؟تشرين؟ أن الشركة ما زالت حتى اليوم تقطع الفواتير على السعر القديم ، ولم يتم قطع أي فاتورة على السعر الجديد.

ونوه علي أنه بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج عملت الشركة منذ بداية العام على دراسة الأسعار بما يواكب التكاليف الجديدة، إلّا أنه لم يطبق حتى اليوم، مشيراً إلى أن الاستمرار بالأسعار الحالية مستحيل، فالشركة لم تعد قادرة على الاستمرار بالأسعار نفسها لما تسببه من خسائر كبيرة، وما زالت الدراسة قائمة وصولاً لسعر منطقي للعبوات مع وضع هامش ربح ١٠٪.

ولفت علي إلى أنّ الشركة حافظت على أسعارها من ناحية المواد الأولية المتوفرة لديها والمخازين حتى تاريخه، فخلال النصف الثاني من شباط الجاري تم توزيع ما يقارب مليون جعبة مياه مخزنة لـ؟السورية للتجارة؟ والمؤسسة العسكرية.

علماً أنه آخر زيادة للمياه المعبأة كانت بتاريخ ٢٥/ ٦ /٢٠٢٢.

لا تعديل مرتقباً على قانون التعامل بغير الليرة.. وفي قانون الرسوم القضائية المنتظر..

الـ ٢٥ والـ ٥٠ والـ ١٠٠ ليرة رُفعت مع مراعاة حال المواطن

■ تشرين: إبراهيم غيبور

يتابع مجلس الشعب مناقشة العديد من مشاريع القوانين التي يلامس معظمها العديد من الجوانب ذات الصلة بحياة المواطنين، ولاسيما ما يتعلق منها بالرسوم والنفقات المترتبة على بعض الخدمات.

ومن بين تلك التشريعات المنتظرة، مشروع قانون الرسوم والتأمينات والنفقات القضائية، حيث وافق المجلس بأغلبية أعضائه على أكثر من ٣٠ من أصل ٨٠ مادة، وهو ما أكده عضو لجنة الموازنة وقطع الحسابات في مجلس الشعب زهير تيناوي لـ«تشرين»، لافتاً إلى أن هذا التشريع من التشريعات المهمة والحساسة لكونه يتعلق بالمعاملات القضائية وعددها بالآلاف، وهي تعالج قضايا ومصالح عدد لا يستهان به من المواطنين.

وأثناء مناقشة مجلس الشعب لمواد التشريع الجديد للرسوم والتأمينات والنفقات القضائية، فقد راعت لجنة القوانين المالية بشكل خاص والأعضاء بشكل عام على حدّ تأكيد تيناوي أوضاع المواطنين المعيشية لذلك تم رفع الرسوم بشكل منطقي ومدروس على أساس التضخم السعري الذي طال اليوم جميع النفقات المترتبة على الخدمات المقدمة للمواطنين.

ولما كان القانون المذكور والمعمول به حالياً يتضمن رسوماً قضائية عديدة لا تتجاوز مبلغ ٢٥ و ٥٠ و ١٠٠ ليرة، فإنّ هذه الرسوم لم تعد موجودة في التشريع المنتظر، فقد نوه تيناوي برفع هذه الرسوم لتصبح بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ ليرة، معتبراً إياها منطقية ولا تشكل أي عبء على المواطن.

وفي سياق متصل، نفى تيناوي وجود أي تعديلات مقترحة على قانون التعامل بغير الليرة السورية، مؤكداً أن المجلس لم يتلقَ حتى هذه اللحظة أي مشروع للتعديل، لافتاً إلى أن هناك مشروعاً آخر تتم دراسته دستورياً يتعلق بتعديل بعض نصوص التشريع المائي الصادر في عام ٢٠٠٥، قدمته وزارة الموارد المائية، لتعديل كل ما يتعلق بأسس ونواظم إدارة الطلب على المياه، إضافة إلى أحكام مختلفة تراعي استخدام المياه بشكل رشيد ومنظم، وكل ذلك في سبيل حماية موارد المياه ومنشآته من العبث، وأهمها مصادر المياه الجوفية ومنع استنزافها، إلى جانب أسس لعمل الضابطة المائية.

القطاعان الصحي والزراعي أولوية متقدمة..

هيئة الاستثمار تعلن خريطة طريق «البزنس التنموي» وللظروف إملاءاتها

■ تشرين-غيداء حسن

لكل مرحلة من المراحل ظروف معينة يقتضي التعاطي معها التوجه إلى استثمارات محددة تكون ذات أولوية.

اليوم وبعد كارثة الزلزال، وما سببته من انعكاسات وآثار صارت لدينا احتياجات وأولويات فيما يتعلق بنوعية المشروعات التي يتم التوجه إليها والعمل على تسهيل معوقاتها بما ييسر إنجازها بسرعة، ولكون هيئة الاستثمار السورية معنية بالتنسيق مع المستثمرين وتوجيههم إلى مشروعات محددة تخدم البلد حسب ظروف المرحلة الراهنة، فهل لديها خطة معينة في هذا الإطار ضمن مدة زمنية معينة كاستجابة للحالة الطارئة؟ وهل لقرار الرفع الجزئي للعقوبات المفروضة على سورية أي تأثير يذكر في تسهيل تلك المشروعات، أم إنه شكلي فقط؟

عدة محاور

يؤكد مدير هيئة الاستثمار السورية مدين دياب أن الهيئة وبحكم مهامها التي نصّ عليها قانون الاستثمار رقم ١٨ لعام ٢٠٢١ تنفذ الخطط الاستثمارية الوطنية، وتمنح إجازة الاستثمار متضمنة كل الموافقات والتراخيص اللازمة إيذاناً للبدء بالمشروعات، كما أنها تتابع تنفيذ المشروعات وتعالج قضايا المستثمرين، وتعمل الهيئة اليوم على عدة محاور كاستجابة للحالة الراهنة:

الأول: دعم المشروعات القائمة والتوسع بها من خلال زيادة طاقاتها الإنتاجية لتأمين السلع والخدمات اللازمة للمواطنين، واليوم يوجد ما يفوق (٢٠) مشروعاً سهّلت الهيئة حصولها على الموافقات المطلوبة لزيادة طاقاتها الإنتاجية، ومعلوم أن أثر توسيع مشروعات قائمة دائماً يكون سريعاً لوجود كيان قائم وجاهز للإنتاج.

الثاني: منح إجازة الاستثمار للمشروعات الجديدة ضمن مهلة زمنية قصيرة أقصاها ٣٠ يوماً، تسرّع دخولها مرحلة الإنتاج، ولدى الهيئة في عام ٢٠٢٢ (٤٢) إجازة جديدة بكلفة (٨٦٨) مليار ليرة، من المتوقع أن تحقق (٣٦٧٥) فرصة عمل، والرهان كبير على هذه المشروعات لبناء أصول استثمارية جديدة وتحريك العجلة الاقتصادية لتأمين الاحتياجات المحلية وتأمين سبل عيش جديدة للشباب.كما يتم التركيز في هذا العام على التوجه إلى المشروعات التي تخدم مستلزمات القطاع الزراعي ، والأمن الغذائي والقطاع الصحي.

الثالث: التوسط لمعالجة قضايا المستثمرين في هذه المرحلة وفي كل المراحل، حيث تعمل الهيئة على التعاون مع الجهات العامة لمعالجة كل العقبات والتحديات، واستطلاع آرائها دائماً لتطوير العملية الاستثمارية، كما تعمل حالياً على عقد لقاءات تفاعلية شهرية لتتبع تنفيذ المشروعات وتقديم الحلول لمشكلاتها.

وأوضح دياب أن جميع المشروعات التي تعمل عليها الهيئة كانت ومازالت مرتبطة بمهل زمنية قصيرة، كما تعمل الهيئة على تطويرها بما يتلاءم مع الظروف الطارئة والمحيطة.

نتائج آنية

وفيما يتعلق بقرار الرفع الجزئي للعقوبات عن سورية، وهل يزيل العراقيل أم إنه شكلي، بيّن دياب أن هذا القرار لا يلامس سورية ككيان اقتصادي واحد له هيكلية ومؤسسات تديره وتشرف على الملف الاقتصادي، وبالتالي فإن رفع العقوبات لمدة قصيرة عن المواد الإغاثية والطبية سيعطي نتيجة آنية وغير محسوسة على المدى البعيد،لأنه مازال يقيد الشركات التي من الممكن أن تؤسس وتنتج وتنمو وتشغّل العمالة، لكونها بحاجة إلى أموال وآليات ومعدات.

كما أن هذا الرفع الجزئي سيلامس عدداً من المواطنين وليس جميعهم من ناحية التحويلات المالية، وبالتالي نرى أن هذا الرفع الجزئي هو استجابة أمريكية خجولة ونتيجة الضغوط الدولية لرفع الحصار المجحف عن الشعب السوري، وهو دون الحد الأدنى المطلوب للإغاثة في حالة الكوارث لأنه يغطي مهلة زمنية قصيرة وأعمالاً محددة، لن تنعكس على المواطنين وأعمال الإغاثة والبناء بعد انقضاء مهلة الرفع الجزئي.

مبادرات رهن الاختبار... قطاع الأعمال يُعيد حساباته بعد الكارثة ويعلن رؤيته لتصويب بوصلة القرارات

■ تشرين-بارعة جمعة

لم يعد للحديث عن آثار الزلزال الأخير جدوى كالتي تم الأخذ بها في البدايات، بل ثمة الكثير من القضايا العالقة بين سطور القرارات وكبوة الاقتصاد الذي لم يخرج من مأزقه بعد، بل دخل عتبة اختبارات صعبة فرضت نفسها على الدولة أولا وقطاع الأعمال ثانيا، لما له من عميق الأثر في تخفيف المصاب وردم الفجوة العميقة ورأب الصدع الذي خلفته كارثة تعد امتدادا لكوارث سبقتها، ومهدت الطريق للدخول بتفاصيل مهمة وضعته أمام صعوبة الوقوف من دون المبادرة بالحلول، فما مدى جهوزية قطاع أعمالنا اليوم لهذا الاختبار الصعب؟ وأين تصب مصلحة رجل الأعمال وسط هذا الزخم الكبير من التبدلات التي فرضتها الفاجعة الأخير؟

السياسات الخارجية

لأن ما تسعى إليه السياسة يصب في مصلحة الاقتصاد فلا يمكن فصل هذين الاتجاهين عن بعضهما البعض، فكلاهما يعملان جنباً إلى جنب وبشكل غير علني، الذي أثبتته صعوبة النهوض بخطط الاستثمار وسط الأزمات الأخيرة والذي بدوره أكد عمق التأثير بينهما برأي رجل الأعمال محمد حلاق، الذي أكد في تصريحه لـ«تشرين» أن تحسن الاستثمارات الداخلية وتوظيف رؤوس الأموال سيرتفع بمجرد تحسن السياسات الداخلية والخارجية، لارتباط الأمر لتنشيط السياحة وزيادة الطلب على الكثير من الأمور وبالتالي ارتفاع وتيرة القطع المتوافر من أجل الاستيراد والصناعة وسواها.

وعلى اعتبار أنه تم اعتماد هذا المبدأ كمقياس للتحسن الاقتصادي، فإنّ ذلك لا ينفي- برأي حلاق- ضرورة وجود بيئة أعمال مرنة ومشجعة تدفع للتنافسية وخلق فرص عمل وبالتالي انخفاض البطالة وتحسن الدخل وتوفر المواد بأفضل الأسعار.

وما يعمل عليه قطاع الأعمال اليوم هو إيجاد هذه البيئة وفق تأكيدات عضو مجلس اتحاد المصدرّين والمستوردين العرب المكتب الإقليمي- سورية رياض الصيرفي لـ«تشرين» بأنها ستساعد الجميع على العمل والكفاح بجد لخلق الثقة مع المصدِّر أو البائع الخارجي بهدف التعاون مع الاقتصادي أو المستورد السوري بمصداقية عالية، ولاسيما أن التاجر السوري مشهود له بمصداقيته وجرأته واستقامته، ولا يزال يعمل للاستمرار بالسوق والنهوض نحو الأفضل لتلبية حاجة السوق الداخلي.

كما يتمتع قطاع الأعمال السوري برأي الصيرفي بمرونة عالية جداً تحتاج للدعم بغية استمراريتها، وذلك باستثمار التسهيلات الأخيرة في إلغاء العقوبات بشكل كامل وليس فقط لأجل الزلزال، أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي، أو لتحقيق التكافل الاجتماعي، إنما ما يجب العمل عليه اليوم هو إعادة إحياء قنوات التواصل السياسية والاقتصادية بين جميع الأطراف، للعودة كما كنا سابقاً محوراً أساسياً في العمل والتجارة والسياسة وفي المجالات كافة.

مشاركات فعالة

لا يزال التاجر السوري حاضراً بقوّة في عالم الأعمال وفق رؤية الصيرفي للمشاركات الأخيرة في معرض [illegible]، الذي أظهر قدرة التاجر نفسه ومرونته العالية لاستثمار الفرص بالترويج لصناعات محلية والقدرة العالية والرغبة في تصدير المنتج السوري والرغبة في استيراد البضائع وفق احتياجات السوق الداخلي.

ولأن الغاية الأساسية للتاجر تكمن في تحقيق الربح المادي والمعنوي، فكلما ازداد عمل قطاع الأعمال، سيعكس الفائدة على الجميع برأي حلاق، بما في ذلك إيرادات الحكومة والرواتب، ولكي يستطيع هذا القطاع تأدية دوره على أكمل وجه لا بدّ أن يكون شريكاً حقيقياً في السياسات الاقتصادية وضمن أعلى درجات التواصل مع الحكومة الاقتصادية، فلكل منهما دوره، فهناك الدور التشريعي ودور الاستفادة من الفرص، وهنا يبرز دور قطاع الأعمال باستثمار علاقاته الخارجية على أكمل وجه.

فالمصدر الخارجي يعمل لكسب الربح أيضاً، وهنا يتقاسم الطرفان الفائدة برأي رجل الأعمال محمد حلاق، وتتم الصفقة، وحينئذٍ تتم الاستفادة من العلاقات الخارجية وتوفير المواد في الأسواق المحلية بأقل تكلفة، وهنا يكمن بيت القصيد برأيه، لتحقيق الفائدة الأفضل وبأقل الأسعار.

جذب المستثمر

وإذا ما عدنا للنظر فيما تم العمل به قبل حدوث الكارثة، والتدقيق بما تم إصداره من قرارات باتت شبه يومية عدّها الكثير جريئة نوعاً ما، والتي كانت الغاية منها تسهيل الحركة التجارية الداخلية والخارجية، سنجد بأن الزلزال نفسه أنعش هذه القرارات حسب توصيف الصناعي عاطف طيفور للمشهد، الذي برز فيه تحديد الأولويات لعمل القطاعات كافة، بما فيها الإنسانية.

كما أن للقرارات الداخلية أهمية خاصة لجهة جذب المستثمر الخارجي برأي طيفور، داعياً الجميع التوجه للقطاع الصحي والدوائي والغذائي وإعادة الإعمار، والذي تتم برمجته اليوم من قبل الدولة نفسها لتوجيه الدفة للمكان الصحيح.

في حين شكلت مسألة جذب الاستثمارات الخارجية أولوية ضمن خطة عمل الصناعي طيفور، وذلك باستثمار العمل في البنية التحتية كالكهرباء وملفات إعادة الإعمار والعديد من الملفات المعقدة التي مازال الجميع متخوفاً منها اليوم، ولأن ما يتم العمل به ضمن استثمار نقاط قانون العقوبات لجهة بند الإغاثة يعد فرصة برأيه لضم أي مشروع ضمنه، يجد في هذا المنفذ تسهيلات كبيرة، إلّا أنه وفي الوقت نفسه لا تزال مسألة جذب الشركات والمعاملات الخارجية تأخذ وقتها، لكون مدة الـ ٦ أشهر قليلة وغير كافية لجذب واستيراد آلات، لتبقى مسألة إنجاز العمليات المصرفية المعقدة مثل الاعتمادات والحوالات المصرفية ممكنة والتي تم وضعها ضمن ملف الإغاثة.

استثمار مدروس

ولأن ما حملته الكارثة من إيجابيات تصب في مصلحة ارتفاع معدل الحوالات التي أصبحت ورقية، والتي عززت القطع الأجنبي، لا بدّ من استغلال مدة القرار لرفع قيمة المستوردات التي تصبّ في تأمين الأولويات لرفع الإنتاج، والذي بات اليوم هدفاً لدولة والتاجر والصناعي في آن معاً، كما أنه من واجب أطراف هذه العملية استثمار مدة رفع العقوبات لتأمين استقرار القطع الأجنبي، إلى جانب الانفتاح السياسي الذي سيعزز التبادل التجاري بين الدول ويحفيز التبادلات الثنائية.

فالحديث اليوم عن قدرة استثمار علاقات التاجر والصناعي في تقديم الحل ليست كافية حسب تصريح طيفور لـ«تشرين»، فالجميع يملك وكالات ومجالس أعمال مشتركة بمنزلة بنية تحتية تجارية، لكن ما لم يتم النظر إليه صعوبة الحوالات والاعتمادات التي تعوقها العقوبات، لكون ثغرة الإغاثة غير كافية للاستيراد من دون توافر القطع الأجنبي، الذي يعد الأساس لجلب مواد أولية لزيادة الإنتاج.

فالتسهيلات جيدة وغير مسبوقة لجهة جذب القطع، إنما التركيز في المرحلة القادمة برأي الصناعي عاطف طيفور سيكون على القطع الأجنبي التصديري، مؤكداً توجهه الشخصي لجلب الاستثمارات والعمل ضمن قطاعات إنشائية وزراعية.

وأمام كل ما يعوق ويسّهل حركة قطاع الأعمال تبقى الآمال معلّقة بقدرته على ردم الفجوة الكبيرة بين متطلبات المرحلة الراهنة ومدة القرارات التي مثلت طوق النجاة للاقتصاد المحلي بأنواعه المختلفة.

> **رجال أعمال: السياسة والاقتصاد يسيران باتجاه واحد وبشكل غير علني**

> **حلاق: يجب أن يكون قطاع الأعمال شريكاً حقيقياً للدولة في سياساتها الاقتصادية**

> **طيفور: على الجميع التوجه إلى القطاع الدوائي والصحي والغذائي وإعادة الإعمار**

أزمة النقل تتفاقم وتصل إلى طرق مسدودة..

طلاب وموظفو الريف يعجزون عن مواصلة الدوام

■ السويداء : ضياء الصفدي

موظفون يحاولون الاستفادة من كل أنواع الإجازات لتخفيف أعباء مصروف المواصلات من الأرياف إلى مدينة السويداء، وطلاب يكثفون محاضراتهم ودوامهم بيومين أو ثلاثة لتخفيف عبء مصروف أجور الطريق على أهاليهم، إذ باتت أعباء المواصلات لا تطاق في ظل ارتفاع الأجور من السائقين بشكل شخصي متذرعين بأن المخصصات المدعومة لا تكفي ويشترون بأسعار السوق السوداء بسعر ٧٥٠٠ ليرة لليتر المازوت و٦٥٠٠ ليرة للبنزين، وفي واقع الحال يأخذ بعض أصحاب الباصات والسرافيس مخصصاتهم ليتاجروا بها في السوق السوداء، والبعض الآخر يعاني بالفعل من نقص المخصصات.

> **كل سائق يفرض الأجور بناء على قراراته وربما تقديراته الشخصية وسعر الليتر من المازوت أو البنزين "الأسود"**

حبر على ورق

لم يختلف أبداً قرار تعرفة أجور النقل الأخير للسيارات، السرافيس- الميكرو باصات، العاملة على الخطوط الداخلية للمحافظة، عن القرارات التي سبقته، فالقرار بقي حبراً على ورق وكل سائق يفرض الأجور بناء على قراراته وربما تقديراته الشخصية وسعر الليتر من المازوت أو البنزين ؟الأسود؟.

عدد من الطلاب والموظفين ممن التقتهم ؟تشرين؟ في المكان المفترض لتجمّع السرافيس وباصات النقل تحدثوا عن غياب الرقابة والفوضى والعشوائية في دور الباصات وتقاضي أجور زائدة، مضيفين: إن رواتبهم تدفع بالكامل أجور نقل وهناك الكثير من طلاب الجامعات اقتصر دوامهم على يوم واحد أو يومين بالأسبوع، وبعض الموظفين يفضلون الاستقالة لأن أجور النقل فاقت رواتبهم، ويعطون أمثلة من واقعهم اليومي، فالسائق يطلب أجور نقل على خط السويداء ▫ صلخد التي تبعد ٤٥ كم، من ٢٠٠٠ حتى ٢٥٠٠ ليرة، بينما التسعيرة الأخيرة هي ١١٥٠ ليرة، وعلى خط القريّا يتقاضى السائق ١٥٠٠ ليرة أجرة نقل، بينما التسعيرة هي ٨٥٠ متذرّعين بارتفاع أجور الصيانة وقطع التبديل والمازوت في السوق السوداء.

وتقول طالبة في كلية التربية بالسويداء: إن معاناتها اليومية متواصلة منذ أشهر، فالمسافة من قريتها إلى مدينة السويداء لا تحتاج أكثر من ١٥ دقيقة بأي وسيلة نقل، أما في هذه الأزمة فإنها تتطلب أكثر من ساعة صباحاً ومثلها ظهراً، وتضيف: ؟أحياناً يحالفنا الحظ فنصل إلى الجامعة قبل ساعة من الدوام، وأحياناً أخرى نضطر لدفع أجور مضاعفة من أجل الوصول على الموعد المحدد، ومهما يكن فهناك من ساعتين إلى ثلاث ساعات متعبة ومهدورة يومياً.

رئيس دائرة حماية المستهلك بالسويداء جهاد طرابيه بين أن تعرفة الأجور باتت معروفة وكل سائق يتقاضى أجوراً زائدة يجب التقدم بشكوى ضده، وأي شكوى تردنا يتم تنظيم ضبط بحق السائق. بينما أشار فتحي العبد رئيس دائرة الأسعار في مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك في السويداء إلى أن التسعيرة عدّلت على أساس السعر الأخير لليتر المازوت، ويتم تحديد السعر على أساس المسافة الكيلومترية المقطوعة.

قرارات بلا تنفيذ

وكان آخر قرار صدر عن المكتب التنفيذي في المحافظة حدد بموجبه أجور نقل الركاب في وسائل النقل الجماعي ضمن الحدود الإدارية للمحافظة، وداخل مدينة السويداء، للميكروباصات العادية والحديثة للراكب الواحد من مدينة السويداء إلى مدينة صلخد بـ١١٥٠ ليرة، وإلى مدينة شهبا وبلدتي القريّا والمشنّف ٨٥٠ ليرة، وإلى بلدات المزرعة ٧٠٠ ليرة، وقنوات ٥٥٠ ليرة، والثعلة ٦٠٠ ليرة، بينما تراوحت الأجور لباقي القرى والبلدات بين ٤٥٠ و ١٤٠٠ ليرة للراكب الواحد حسب المسافة الكيلومترية، وحدد القرار أجرة الراكب في الميكروباصات العادية والسرافيس من ٩ إلى ١٤ راكباً العاملة على المازوت والبنزين ضمن الحدود الإدارية لمدينة السويداء بـ ٣٥٠ ليرة على كل خطوط النقل الداخلي، وشدد القرار على معاقبة المخالفين لأحكامه، لكن المخالفات استمرت والأزمة تفاقمت، ومعظم السائقين لم يتقيدون بالتسعيرة.

مراقبة الخطوط أفضل حل

مشاهد باتت مألوفة، تجمعات كبيرة في الكراجات، وجود الركاب على أسطح الباصات أصبح مكرراً على العديد من خطوط النقل، تساؤلات عديدة حملناها لأصحاب الباصات، وكانت الأغلبية تضع اللوم على مخصصات الوقود، فمخصصات باصاتهم من مادة المازوت البالغة ٨٠ ليتراً لعشرة أيام تكفي فقط لنقلتين باليوم ، بينما حاجة الخط أربع نقلات على الأقل لكل باص، ما يؤدي إلى الازدحام، وطالب أصحاب الباصات بتحقيق عدالة التوزيع من حيث المسافات وعدد السكان، فهناك خطوط تأخذ الكميات نفسها، علماً أن مسافاتها أقصر وعدد سكانها أقل، ما يتطلب المساواة في التوزيع لتحقيق العدالة بين السائقين.

لكن المشكلة الأكبر هي في ساعات الظهيرة، فالعودة من الجامعات والمدارس والعمل إلى الأرياف عصية على الوصف، حيث قال عدد من المواطنين: إن أزمة النقل ملازمة لهم منذ أكثر من عام نتيجةً للعمل المحدود لسائقي السرافيس، بذريعة تخفيض مخصصات سرافيسهم من مادة المازوت بنسبة خمسة وعشرين بالمئة، كما أن عدم توافر وسائل النقل دفع من يريد الوصول إلى مكان عمله للتوجه نحو سيارات الأجرة، وكلنا يعرف الأسعار الفلكية ؟بالنسبة للموظف والطالب؟ التي يتقاضاها سائقو التكاسي، ما رتّب على الأهالي أعباءً مالية إضافية، كانوا بغنى عنها لو قامت إدارة مراكز الانطلاق بتطبيق نظام المناوبات على السائقين، وخاصة في فترة ما بعد الظهر، فالمتعارف عليه أن دوام الدوائر الحكومية هو للساعة الثالثة بعد الظهر، إلا أن من يزور مراكز الانطلاق سيجدها شبه فارغة، والحلول أمام المواطن هي الركض خلف أي سيارة نقل بضائع أو سيارات مواد البناء أو أسطح الباصات والسرافيس وفي كل الأجواء.

رئيس مكتب النقل في اتحاد عمال السويداء سليم العربيد بيّن أن كمية المازوت التي يحصل عليها السائقون يومياً لا تتجاوز ٨ ليترات، بينما احتياج السرفيس الفعلي لتغطية خطه كاملاً هو خمسة وعشرون ليتراً، مضيفاً : إن السائق وبالكميات ؟المقننة؟ المعطاة له مطلوب منه العمل يومياً بما يعادل نقلتين، وهذا شبه مستحيل , وخاصة الخطوط الطويلة، والحل يكمن بزيادة مخصصات السرافيس من مادة المازوت، لكون الكمية التي يحصل عليها السائق لا تكفيه لنقلة واحدة.

البنزين سبب

ويرى مواطنون أن رفع سعر مادة البنزين أرخى بظلاله على أزمة النقل والضغط على الباصات, ولاسيما أن أغلب أصحاب السيارات والمتعاقدين توجهوا للركوب بباصات النقل، ما شكّل ضغطاً إضافياً على حركة النقل، كما أن ارتفاع أجور التاكسي أيضاً كان سبباً للتوجه للتكاليف الأقل وهي وسائط النقل العامة، وكان لسان حال المواطنين ممن طرحوا حلولاً لمشكلات النقل هو المراقبة وبالتالي الحل المطروح اليوم لضبط حركة الآليات وتحديد مسارها بدقة وبالتالي كميات الاستهلاك الفعلي هو تركيب أجهزة ؟جي بي إس؟ إلا أن السائقين أبدوا تخوّفهم وامتعاضهم في الوقت ذاته من تلك الأجهزة لعدم قدرتهم على تحمل ثمنها ، في الوقت الذي هم فيه غير قادرين على تأمين قوت أطفالهم، إضافة إلى النفقات الأخرى كأجور الإصلاح والترسيم وغيرها.

باصات نقل داخلي للأرياف

قبل أيام قرر المكتب التنفيذي في محافظة السويداء تخصيص خمس بلديات بباصات نقل داخلي للمساهمة في تخديم عدد من الخطوط على ساحة المحافظة، منها بلديات الهويا و سهوة الخضر و الغارية و رامي وملح ، على أن تكون البلديات المعنية مسؤولة عن تأمين سائق للباص وأعمال الصيانة والإصلاح، ويتم تحديد التعرفة من مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بالتنسيق مع البلديات.

عضو المكتب التنفيذي لقطاع النقل علي الحجار أشار إلى أن القرار اتخذ بعد أن تم توزيع خطوط السير بتكليف من محافظ السويداء بسام ممدوح بارسيك وبالتشاور مع البلديات المستفيدة منها ، وصولاً إلى تغطية حيز كبير من مساحة المحافظة وتخديم عدد من القرى التي كانت تعاني من ضعف حركة النقل باتجاهها. قرار جديد، جدد معه أمل موظفين والطلاب في الأرياف بتخفيف الأعباء عنهم بأن تكون الأجور رمزية وليست تنافسية مع أجور السائقين الكيفية والتكيفية مع السوق السوداء.

حلول عقيمة

ختاماً إن هذه الحلول الجزئية والمتأخرة التي يتخذها أصحاب القرار تعالج مشكلة وتفتح عشرات المشكلات وهذا يتطلب وجود رؤية متكاملة لجميع المشكلات المترابطة، بعيداً عن التجريب والتكهنات, وخاصة أن أزمة النقل مهددة بالتصاعد أكثر، والوضع على الأرض يحتاج إلى حلول مدروسة ومتماشية مع الواقع، فالنقل المجاني أو شبه المجاني بسعر التكلفة المدعوم هو الحل الوحيد للمواطن في هذه الظروف الاستثنائية التي يعيشها البلد.

جمعية أجيال فوق الأزمات (لحتى ما يصير خوفك سجنك)

■ تشرين- حنان علي

إن تعط مما تملك فإنك تعطي القليل، فإن تهب من نفسك فهذا عين العطاء، لا شيء يدفعك لعيش معاناة الآخرين وتجاربهم الخاصة أكثر من العمل التطوعي.

فريق مثابر يؤمن بأن المجتمع السوري المعافى يبدأ من عائلة سورية سليمة عبر التركيز على التوعية الاجتماعية والإرشاد النفسي لمكونات العائلة للعبور فوق الأزمة، وبلغة محكية وجه أعضاؤها لكل خائف ومحتار رسالتهم: (لحتى ما يصير خوفك سجنك وحيرتك تقودك للخيبة، شاركنا بهمك، رح تلاقي مشورة نفسية لنعبر معك فوق الأزمة).

الأخلاق والمحبة عنوان عريض تبنته جمعية أجيال فوق الأزمات التي أشهرت منذ عام ٢٠١٥ و تترأسها د.نهلة اسحق التي كان لـ(تشرين) معها هذا اللقاء:

بداية أعمال الجمعية وفق د. اسحق استندت إلى مهام خاصة بـ «تقديم خدمات الدعم النفسي للعائلة السورية وخصوصاً الشباب والمراهقين من الجنسين، ودراسة أسباب المظاهر التي تفاقمت خلال الأزمة. وذلك عبر إقامة ندوات ومحاضرات وتنظيم ورشات عمل ونشاطات تعليمية وفنية ورياضية وترفيهية للوصول إلى شرائح متنوعة من العائلات السورية».

و بسؤال عن القيم الجوهرية لجمعية أجيال فوق الأزمات أجابت د.اسحق بالقول: «أهمها الإبداع في طرق إيصال الدعم النفسي والتوعية الاجتماعية، كجزء مهم من رسالتنا الإنسانية. ثانيها التركيز على أهمية العمل التطوعي في بناء الذات والمجتمع. ليأتي تالياً العمل الجماعي، والمشاركة في المهام والمسؤوليات، والشفافية والمصداقية في الأداء والتعامل. بينما تقوم رؤية الجمعية على تقديم المشورة الفعالة لمكونات الأسرة والتشجيع على امتلاك وسائل فعالة لعبور الأزمات».

ما برحت مسيرة الجمعية منذ تأسيسها قائمة على تنفيذ برامج إنسانية أبرزها تمكين المرأة المعنفة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي الذي يساعد المرأة في التصدي لظاهرة العنف الجسدي أو المعنوي، كما نشرت الجمعية برنامجاً لتوعية الطلاب المتسربين من المدرسة و تقديم المساعدة المادية للتصدي لظاهرة عمالة الطفل».

وبسؤال عن تأهيل المتطوعين أجابت د.اسحق إنهم يلتحقون بدورات تدريبية دورية لتعلم سبل تقديم المشورة الفعالة، وحضور ندوات توعية لظواهر اجتماعية عدة عبر تدريبات ميدانية في المدارس وفعاليات شبابية.. وخلال كارثة الزلزال سارعت الجمعية بتعاضد فريقها المتطوع بزيارات ميدانية للأماكن المتضررة في حلب واللاذقية وجبلة وعملت على تقديم المعونات الإغاثية من طعام وألبسة وأدوية وحليب للأطفال ومستلزمات النظافة، وهي حريصة كل الحرص على تقديم الدعم النفسي للأطفال المتضررين عبر لقاءات ترفيهية لفئة المراهقين وذلك ضمن رؤية الجمعية لمفهوم الدعم النفسي لجميع أفراد الأسرة، كما قامت بزيارات ميدانية لمستشفى تشرين مقدمة الدعم المادي والنفسي للمصابين.

وبالاستفهام عن داعمي الجمعية أوضحت رئيسة الجمعية د.نهلة اسحق أن المساندين للجمعية هم أعضاؤها وأصدقاؤها، مجموعة من الشباب والمراهقين والسيدات المتطوعات، إضافة إلى فئة المتطوعين من الأطباء والمعلمين والمثقفين.

وفي نهاية اللقاء ختمت رئيسة جمعية أجيال فوق الأزمات لقاءها مع تشرين بالقول: «نتطلع إلى تغيير مجموعة من القوانين لتفعيل عمل الجمعية و تسهيل قيامها بمهامها، كما نرنو إلى انتشار أوسع لعمل الجمعية على مختلف الأراضي السورية للوصول إلى المجتمع بكل أطيافه».

حكاية دمشق مع الزلازل كَما كَتبها البديري الحلّاق

■ تشرين-لبنى شاكر

كان ذلك في الثلث الأخير من ليلة الثلاثاء في الثامن من ربيع الثاني الموافق لتشرين الثاني سنة ١١٧٢ هـ، حين حدثت زلزلةٌ خفيفة، تبعتها ثانية ثم ثالثة زُلزلت منها دمشق زلزالاً شديداً، هكذا يبدأ الشيخ أحمد البديري الحلاق صاحب «حوادث دمشق اليومية ١١٥٤-١١٧٥ هـ»، الكلام عن أعوامٍ شهدت فيها دمشق وما حولها، زلازل متعاقبة، كان لعدد منها نتائج كارثية، تُشبه ما عايشناه منذ أسابيع، كأنّ الإنسان رغم مرور مئات الأعوام، والتطور الذي مكّنه من تحديد شدة الزلازل وكيفية التصرف خلالها، لم يزل عاجزاً، لا حيلة له أمام الحدث العظيم.

يقول البديري عن الليلة ذاتها: «حسبت أهل دمشق أن القيامة قد قامت، فتهدّمت رؤوس غالب مآذن الشام ودورٌ كثيرة وجوامع وأماكن لا تحصى، حتى قبة النصر التي بأعلى جبل قاسيون زلزلتها وأرمت نصفها، وأما قرى الشام فكان فيها الهدم الكثير، والقتلى التي وُجِدت تحت الهدم لا تُحصى عدداً». الاهتزاز العنيف للأرض، تكرر أيضاً في الليلة التالية وفي الوقت نفسه، ثم حصل مرتين متتاليتين ومراتٍ كثيرة أخف مما سبقها، يقول البديري

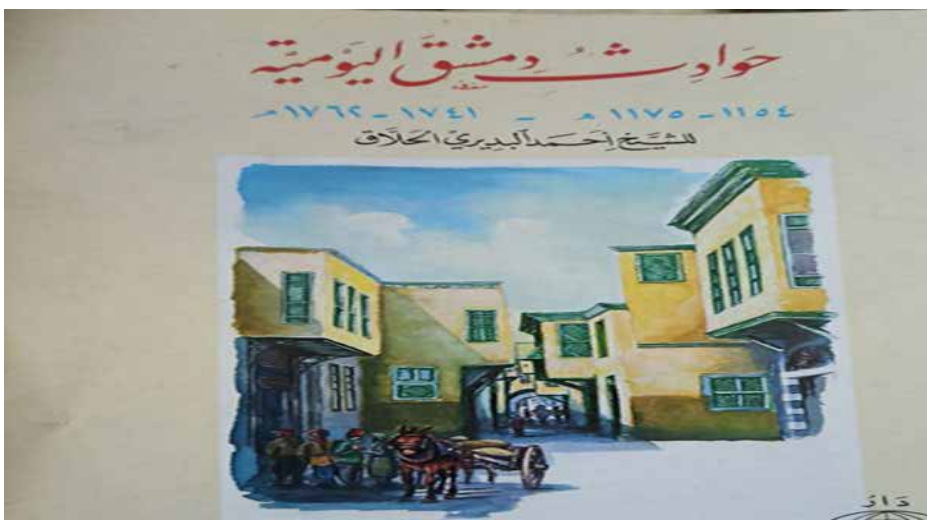

واصفاً المزيد من ردّات فعل الناس المذهولين مما يحدث «هجر الناس بيوتهم، وناموا في الأزقة والبساتين وفي المقابر والمرجة، وفي صحن الجامع الأموي، وفي هذه الزلزلة وقع خان القنيطرة على كل من كان فيه، وكذلك خان سعسع».

تضاعفت المآسي في الأيام اللاحقة، غير أن ليلة الثلاثاء الخامس من ربيع الأول، كانت الأكثر رعباً «انشقت السماء وسُمع منها صريخٌ ودمدمة ودويٌّ وهولٌ عظيم، حتى إن بعض أهل الكشف رأى أن السقوف ارتفعت، وظهرت النجوم وعادت السقوف كما كانت، ووردت أخبارٌ أن في بعض البلاد انطبق جبلان على بعض القرى»، هذه الأهوال تعاظمت مع واقعة ليلة الثامن عشر من ربيع الأول عندما «خرّ نجمٌ من السماء من جهة الغرب إلى جهة الشرق، فأضاءت منه الجبال والدور ثم سقط فسُمع له صوتٌ عظيمٌ أعلى من صوت المدافع والصواعق».

في ليالٍ تالية، حدثت اهتزازاتٌ كثيرة، أحدها كما يصفه البديري رجّة مهولة «أسقطت غالب بقية المآذن وأرمت قبة الجامع الأموي الكبيرة والرواق الشمالي جميعه مع مدرسة الكلاسة وباب البريد وأبراج القلعة وغالب دور دمشق»، إلى أن أمر عبد الله باشا الشتجي والي الشام بالصيام ثلاثة أيام، والخروج في اليوم الرابع إلى جامع المصلّى المشهور باستجابة الدعاء فيه، يقول: «رحمهم أرحم الراحمين، وعاملهم باللطف والتخفيف، فصارت الأرض تختلج اختلاجاً خفيفاً، ولم يزل الناس في البساتين والبراري خائفين حتى نزل عليهم الثلج والمطر، وصار الجليد إلى أن خفّت الزلزلة ورجع الناس خائفين».

وعلى ما يبدو، لم تنته حكاية دمشق مع الزلازل هنا، حسبما يرويه الحلاق الذي دوّن مذكراته بالعاميّة، مما عايشه وعرف عنه من شرائح دمشقية منوّعة، كانت تقصد محله بالقرب من قصر أسعد باشا العظم، وفي كل مرّة كان الخوف والفزع يُسيطران على الناس الذين يخرجون إلى البساتين والمقابر، ويمضون أياماً فيها، وحسبما يذكر استمر أحدها أربعة أيامٍ متواصلة مع ريحٍ قوية، وغلاءٍ في الأسعار حتى وصل رطل الخبز إلى خمسة مصاري، ورطل البصل بتسعة مصاري، ورطل السمن بقرش ونصف وربع، وهو ما اشتدّ على الناس في العام التالي ١١٧٣ هـ.

منتخبنا الشاب جاهزٌ لملاقاة البلد المُضيف

■ تشرين:

عقد صباح اليوم المؤتمر الصحفي الأول لمنتخبنا قبل قص شريط مبارياته غدا في كأس آسيا المقامة في العاصمة الأوزبكية طشقند أمام منتخب البلد المضيف.

وقد أكد المدير الفني للمنتخب مارك فوته أهمية مشاركة منتخب سورية في بطولة آسيا بعد غياب دام نحو عشر سنوات وقال: (نحن سعداء لوجودنا هنا، فقد مرّ وقت طويل منذ تأهلت سورية إلى النهائيات الآسيوية، وأريد أن أشكر الاتحادين الأوزبكي والآسيوي على حسن الاستضافة والتنظيم).

وأشار فوته إلى أن للمشاركة السورية في هذه البطولة هدفين رئيسيين: الأول هو اكتساب اللاعبين الخبرة من خلال الوجود في بطولة كبرى تمهيداً لارتقائهم مستقبلاً إلى المنتخب الأول، والثاني هو التأهل لكأس العالم في إندونيسيا.

وعن الصعوبات التي واجهتها تحضيرات المنتخب للبطولة في الأسابيع الأخيرة بعد كارثة الزلزال أجاب فوته: (هذه أوقات عصيبة على سورية، ولم تكن سهلة على اللاعبين، إذ كنا قادمين من معسكر دبي، أعطيت اللاعبين خمسة أيام ليطمئنوا على عائلاتهم، لكننا نأمل أن نرسم الابتسامة على وجوه السوريين عن طريق تحقيق نتائج إيجابية، لدي إيمان حقيقي بالقدرة على تحقيق الأهداف التي جئنا من أجلها.. هناك خامات محلية جيدة وبحاجة إلى مزيد من الثقافة الكروية، ولاعبون محترفون من السويد وهولندا وروسيا وألمانيا والدانمارك، لذا أعتقد أننا نمتلك مزيجاً جيداً).

وبشأن مشاركة اللاعب مصطفى عبد اللطيف المحترف في نادي هرتا برلين الألماني، أوضح مارك فوته أن اللاعب قد التحق في وقت متأخر بمعسكر الفريق نظراً لأن البطولة لا تقع ضمن أيام الفيفا، وتالياً هناك صعوبة في مشاركته بالمباراة الأولى).

واختتم فوته حديثه بالقول: (علينا أن نكون جاهزين ذهنياً للمباراة الأولى أمام منتخب أوزبكستان.. لا نشعر بالخوف ولكنها مباراة قوية ومهمة، ويجب أن نكون جاهزين من أجلها). وكان المؤتمر الفني للبطولة قد شهد مراجعة التعليمات الخاصة بالبطولة، وتقرر من خلاله أن يخوض منتخبنا مبارياته الثلاث في دور المجموعات باللباس الأحمر الكامل.

ميسي أفضلُ لاعبٍ بغياب بنزيما في جائزة The Best

■ تشرين

أقيم حفل الأفضل في العالم «The Best» لنيل جوائز الأفضل «The Best FIFA Football Awards» لعام ٢٠٢٢ بحضور عدد من نجوم وأساطير كرة القدم إلى جانب عدد من رؤساء الاتحادات حول العالم وعلى رأسهم رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جياني إنفانتينو، وعدد من أعضاء اللجان في الاتحاد الدولي من بينهم المدرب الفرنسي آرسين فينغر.

شهد الاحتفال تكريماً لأسطورة كرة القدم البرازيلية بيليه، بحضور عائلته من خلال فيديو يتحدث عن مسيرته في عالم المستديرة، ليكون لاعبو ريال مدريد أبرز الغائبين عن الحدث، وعلى رأسهم المرشح لجائزة أفضل لاعب الفرنسي كريم بنزيما، بينما حصد الجوائز كل من:

لاعب باريس سان جيرمان الأرجنتيني ليونيل ميسي جائزة أفضل لاعب.

وقد اختتم خطابه بعد أن أحرز لقباً فردياً جديداً في مسيرته، وهو الذي رفع جائزة أفضل لاعب للرجال ضمن جوائز THE BEST بالتوجه إلى أطفاله الذين كانوا يتابعونه عبر التلفاز من منزلهم بالقول:« لقد انتهى الأمر اذهبوا إلى الفراش الآن».

ليونيل رفع ألقابه إلى ٧٧ لقباً فردياً كان أبرزها إحراز جائزة الكرة الذهبية لسبع مرات، إلى جانب إحراز ستة ألقاب على مستوى الحذاء الذهبي.

وكان ميسي قد نجح في رفع جميع ألقاب البطولات التي من الممكن الفوز بها على مستوى الأندية أو المنتخبات بعد أن كان أحرز لقب كأس العالم وهو اللقب الذي عانى الأرجنتيني للفوز به.

ونالت جائزة أفضل لاعبة: لاعبة برشلونة الإسبانية إليكسيا بوتياس.

وأفضل مدرب: مدرب الأرجنتين ليونيل سكالوني.

كما نالت جائزة أفضل مدربة: مدربة المنتخب الإنكليزي الهولندية سيرينا ويغمان.

وأفضل حارس مرمى: حارس مرمى نادي أستون فيلا الأرجنتيني إيميليانو مارتينيز.

سلة الأرجنتين تغرّد خارج سرب كأس العالم

■ تشرين

فشل المنتخب الأرجنتيني في حجز بطاقته إلى نهائيات كأس العالم لكرة السلة للمرة الأولى منذ عام ١٩٨٢، بخسارته أمام الدومينيكان ٧٥-٧٩ في التصفيات الأميركية المؤهلة للنسخة التاسعة عشرة المقررة في إندونيسيا واليابان والفيليبين.

وفازت جمهورية الدومينيكان رغم تأخرها بفارق ١٧ نقطة قبل ١٢ دقيقة من نهاية المباراة التي أقيمت في مدينة مار دل بلاتا الأرجنتينية.

واحتلت الأرجنتين، بطلة النسخة الأولى عام ١٩٥٠ على أرضها، المركز الرابع في المجموعة الخامسة برصيد ٢٠ نقطة خلف فنزويلا (٢٠) والدومينيكان (٢١) وكندا (٢٣).

ويعد الفشل في التأهل نكسة كبيرة لبلد أنهى النسخة الأخيرة عام ٢٠١٩ في الصين، وصيفًا لبطلة العالم إسبانيا، فضلاً عن تأهله إلى النسخ التسع الأخيرة.

وقال قائد الأرجنتين فاكوندو كامباسو «لم نلعب بشكل جيد. لم نكن موفقين في الهجوم وكان لدينا الكثير من الثغرات في الدفاع، ولم ننجح في وقف ركائزهم الأساسية. لقد أخفقنا حقا».

في التصفيات الأفريقية، حجز منتخب الرأس الأخضر المتواضع بقيادة عملاق ريال مدريد والتر تافاريس (٢,٢٠ م) البطاقة الأخيرة عن القارة السمراء وللمرة الأولى في تاريخه بفوزه على ساحل العاج ٧٩-٦٤.

المصائب مجتمعة في البارسا.. لعنة الإصابة تلاحق ليفاندوفسكي قبل الكلاسيكو

■ تشرين

أعلن نادي برشلونة إصابة مهاجمه البولندي روبرت ليفاندوفسكي، بعد الهزيمة أمام ألميريا (٠-١)، وذلك ضمن منافسات الجولة ٢٣ من الدوري الإسباني لكرة القدم «لا ليغا».

وقال برشلونة في بيان نشره عبر حسابه على موقع «تويتر»: «يعاني ليفاندوفسكي من إجهاد عضلي في أوتار الركبة اليسرى، وعودته تعتمد على تعافيه».

وحسب برنامج «الشيرنجيتو» الإسباني الشهير، فإن ليفاندوفسكي سيغيب عن لقاء «الكلاسيكو» أمام ضيفه ريال مدريد، يوم الخميس المقبل، على ملعب «سانتياغو برنابيو»، في ذهاب الدور قبل النهائي لمسابقة كأس ملك إسبانيا لكرة القدم. وأشار «الشيرنجيتو» إلى أن مدة غياب المهاجم البولندي البالغ من العمر ٣٤ عاماً، تتراوح بين ١٠ إلى ١٥ يوماً.

وتعرض فريق برشلونة لهزيمة مفاجئة أمام مضيفه ألميريا (٠-١) في المباراة التي جرت بينهما مساء أمس الأول الأحد، على استاد «ألعاب البحر الأبيض»، ضمن منافسات الجولة ٢٣ من الليغا، ليتوقف رصيد الفريق الكتالوني عند ٥٩ نقطة، في صدارة جدول الترتيب، متقدماً بفارق ٧ نقاط على وصيفه ريال مدريد. في المقابل، رفع فريق ألميريا رصيده إلى ٢٥ نقطة، ويحتل المركز الخامس عشر على سلم ترتيب الدوري.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٦٠
مؤسسة الوحدة

8

الثلاثاء ٨ شعبان ١٤٤٤هـ - ٢٨ شباط ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

استمرار حملات الدعم النفسي والاجتماعي في مراكز الإيواء بحلب من قبل فريق من الشباب المتطوعين من النادي الثقافي واتحاد شبيبة الثورة.

■ صهيب عمراية

«إيد بإيد والقلب واحدٌ».. «أورنينا» يستضيف معرضاً فنياً مشتركاً لمصلحة متضرري الزلزال

■ تشرين- ديما الخطيب

لم تنته تداعيات الكارثة بعد، بل إنها حتى اللحظة تتكشّف عن مآسٍ جديدة.. عائلات بأكملها تغادر بيوتها قسراً مخافة انهيارها، وأخرى لم تجد مأوى لها حتى الآن، فهل بردت الهمم؟.

فنانون كُثر لايزالون حتى اللحظة يعرضون أعمالهم للاقتناء عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يعود ريعها للمتضررين، وآخرون يقيمون المعارض المباشرة لبيع لوحات الفنانين المشاركين، وكان آخرها المعرض الذي نظمه ملتقى أورنينا للثقافة والفنون في حمص، والذي جاء بدعمٍ وبركة من صاحب السيادة «جاورجيوس أبو زخم» مطران حمص للروم الأرثوذكس، وبتعاون مع كاهن الكنيسة ورعاياها، وإشراف رئيس مجلس إدارة الملتقى «ريمون كبرون» وتحت عنوان «إيد بإيد والقلب واحد».

المعرض الذي ضم ما يقارب الثمانين لوحة، كان استجابة لدعوة إلى ملتقى من قبل فنانين تشكيليين من حمص وحماة وطرطوس

واللاذقية وحلب والسويداء والحسكة وسلمية ومصياف، إضافة إلى مشاركة من لبنان الشقيق.

«المعرض الذي أقيم في الكنيسة الأثرية (كنيسة الأربعين)، يعود ريع ٥٠٪ من ثمن اللوحات لمتضرري الزلزال» يقول المنظم ريمون كبرون: «قامت فكرة المعرض بهدف المساعدة في معالجة تداعيات الزلزال المدمر، ودعم المتضررين والمحتاجين، وشارك كل فنان بلوحتين أو أكثر، وتراوحت الأعمال بين أعمال قديمة وأخرى تناولت كارثة (٦ شباط)، ومن وحي ما حصل في ذلك اليوم المشؤوم، إذ نرى في بعض اللوحات وجوهاً لأطفال خرجوا من تحت الركام في إصرار على إرادة الحياة ومقاومة الموت، بينما تنوعت بقية الموضوعات بين الحياة والشخوص والطبيعة والمشاعر الإنسانية، وطبعاً لم نضع أي شرط على الموضوعات المشاركة.

آفاق

أقوى من النص

■ نهلة سوسو

ستبقى اللغة سهلة التناول، ممكنةَ الاستخدام بما حضر من مخزون مفرداتها حين الحاجة إليها! ستعبّر عن صاحبها وهو منخرط ضمن الجماعة: في الفرح والحزن والمرض والعافية وفي الحب والكراهية وفي التموضع بمكان وظيفي أو اجتماعي، ولكنّ اللّغة في الواقع تشكّل حصيلة ورصيداً عند صاحبها حسب البيئة والثقافة والأخلاق أيضاً، لذلك صُنّفت تصنيفات لا تحصى، فهي لغة مهذّبة ولغةٌ بذيئة ولغة رفيعة ولغة أبناء شوارع ولغة بليغة ولغة متهافتة، ولعل التجربة البشرية التي خاضت في كلّ ماء اللغة وصلت لرفع لغة الأدب إلى ذروة تصنيفاتها وخلّدت كتّابها كأنهم روح الأمّة التي لا تموت، ومع ذلك يواكبنا سؤال: هل ترتقي اللغة إلى مستوى التجربة الإنسانيّة المعيشة؟ ألا تضطرب وتزوغ وتراوغ حين يقف الأديب ليقول شيئاً عن الإنسان؟

يقول الرجل المتعب: كنت في عملي بحراسة منشأة حين علمت أن الزلزال دمّر بيتي. عدت تحت وابل المطر لأخرج أولادي الثلاثة من البيت. لم يخطر ببالي، لم أتخيل أنني سأجد من بيتي سقفه فقط وقد صار أرضيّة فوق ركام. لم أصدّق أن أطفالي سكتوا إلى الأبد. وظننت أنني سمعت في منام بعيد: أن الزلزال دمّر بيتي، لذلك جئت إليه لأستيقظ أكثر! لماذا جئت بعد فوات الأوان؟ أيهما كان المنام؟ يرفع الرجل رأسه فيتظهّر الوجه كاملاً: أخاديد عميقة وبشرة ترابيّة وعينان غائرتان تترجرج على زجاجهما المعكّر دموع ثقيلة وخدان غائران فيهما ما يشبه طيّات الستائر المهترئة وذقن لا تستقرّ في حركتها، حتى حين تنحني الرقبة وتتلفّت لمسح المكان بنظرة! وبعد الوجه تلحظ العين البدن النحيل تحت الكتفين المقوّسين باتجاه الأرض والقدمين، وتلك الملابس المعفّرة بطين وغبار أبيض، وتتوقف قسراً على اليدين اللتين لا تتوقفان عن الحركات العشوائية، وهنا! في هاتين اليدين تتجمع وتنفرط كل الحكايات: يدان لم تأتيا في اللحظة المناسبة لكشف الضُرّ عن الأطفال! يدان أزالتا الحجارة والرّدم وصاحبهما يدرك عبثية الفعل!

يدان لم تدركا بعد أن كلّ المفاتيح سقطت منهما: مفاتيح البيت والمنشأة المحروسة وربطات الخبز وطعام المائدة المتواضع وأغطية البرد المسحوبة على أجساد الصغار بعد نومهم، قبل مفتاح الغد الضائع بين أكداس الركام والحزن الصاعق الذي يزداد مضاضة بعد تلاشي صعقته!

سكت الرجل عن الكلام وترك لأنّاته أن تواصل الكلام، وهذا الأنين له لغة هو الآخر قد تكون أصداء لما قاله لتوّه، وقد تكون استسلاماً لنزيف دم الجرح وقد تكون غيبوبة مؤقتة تحمي صاحبها من الموت، وقد... وقد...، وفوق كل «قد» حقيقة لا مراءة فيها: الألم والمعاناة أقوى من النص، وما من لغة تستطيع الغوص هناك لتوازيهما وتنقل الترددات التي تحدث بمفاعيلهما!

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٠١١ - ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣